

## 18) التعليق على كتاب لطائف الفوائد (من الفائدة 805) -

### لفضيلة الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

سلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا نسألك اللهم علما نافعا ينفعنا اللهم اتنا من لدنك - [00:00:08](#)

متى وهياً لنا من امرنا رشداً اه هذا هو الدرس الحادي عشر من هذا العام الهجري في هذا اليوم الاثنين الثالث والعشرين من ربيع الاول من عام الف واربع مئة واثنين واربعين للهجرة - [00:00:23](#)

نبدأ اولاً بالتعليق على اللطائف والفوائد وكنا قد وصلنا الى الفوائد المتنوعة وهي فوائد يعني مشوقة لانها تتنوع ما بين اه حكم ولطائف آآ لفتات واخبار وسير فهي متنوعة نبدأ اولاً بفوائد متعلقة بطلب العلم وتحصيله - [00:00:36](#)

هذه الفائدة رقم خمس مئة وثمانية قال ابن الجوزي قال ابن هبيرة يحصر العلم بثلاثة اشياء احدها العمل به فان من كلف نفسه التكلم بالعربية دعاه ذلك الى حفظ النحو - [00:01:03](#)

ومن سأل عن مشكلات ليعمل فيها بمقتضى الشرع تعلم. والثاني التعليم فانه اذا علم الناس كان ادعى الى تعليمه والثالث التصنيف فانه يخرج به الى البحث ولا يتمكن من التصنيف من لم يدرك غير ذلك العلم الذي صنف فيه - [00:01:18](#)

هذه الامور الثلاثة التي ذكرها ابن الجوزي هذه مما اه ترسخ العلم وتقويه واما طرق تحصيل العلم فهذه لعلنا نربطها بفائدة رقم خمس مئة واحدى عشرة الفائدة خمس مئة واحدى عشرة هذه طرق اخذ العلم - [00:01:35](#)

ولو ان هذه الفائدة تقدمت لكان احسن يعني كنا نستدرك على المؤلفين آآ على صاحب دليل الطالب لو فعل كذا الان يعني هذا هو كتابي وانا استدرك على كتابي وهذا يدل على - [00:01:56](#)

يعني ان البشر يبقون بشرا وان انه لا يسلم من الخطأ الا كتاب الله سبحانه ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فنقول الفائدة رقم خمس مئة واحدى عشرة الاولى انها تقدم على الفائدة خمس مئة وثمانية لانها في طرق اخذ العلم - [00:02:10](#)

لعلنا نبدأ بها في التعليق اه الفائدة رقم خمس مئة هو احدى عشرة لا بد من اخذ العلم عن اهله. فلذلك طريقتان احدهما احدهما المشافهة الثاني مطالعة كتب المصنفين ومدوني الدواوين - [00:02:30](#)

آآ هذه ذكرها الشاطبي في الموافقات قال والطريق الاولى يعني اخذ العلم عن اهله مشافهة آآ انفع اما لخاصية يجعلها الله بين المعلم والمتعلم يشهدا كل من زاول العلم والعلماء فكم من مسألة يقرأها - [00:02:46](#)

علموا في كتاب ويحفظها ويرددها على قلبه فلا يفهمها. فاذا القاها اليه المعلم فهمها بغتة. وحصل له العلم بهذه وحصل العلم بالحضرة وهذا الفهم يحصل اما بامر عادي من قرائن احوال وايطاح موضع اشكال لم يخطر المتعلم ببال وقد يحصل بامر غير - [00:03:05](#)

اعتادوا ولكن بامر الله للمتعليم عند وصوله بين يدي المعلم ظاهر الفقر بادي الحاجة الى ما يلقي اليه اذا الشاطبي رحمه الله ذكر ان لتحصيل العلم آآ طريقتين الطريق الاولى اخذ العلم عن اهله وذلك بحضور الدروس والحلق خلق العلم - [00:03:25](#)

فيأخذ العلم عن اهله وهذه الطريقة المأثورة عن كثير من السلف انهم كانوا آآ كان المتعلم يأخذ العلم عن المعلم وكان كل متعلم له شيوخ ولذلك في التراجم والسير يقال وشيوخه فلان وفلان وفلان - [00:03:44](#)

فهذه انفع الطرق لتحصيل العلم. اخذ العلم عن اهله ومن يأخذ العلم عن اهله لا يستفيد علما فقط وانما يستفيد خلقا وادبا ويستفيد

ايضا آآ من طريق هذا المعلم في القائه وفي آآ ايضا ترتيب المعلومات لديه. وفي ايضا المهارات - [00:04:01](#)

لديه ونحو ذلك هو يستفيد هذه الامور عند حضوره لدروس العلم ولحلق العلم. ثم ايضا الذي يحظر حلق العلم اه يختصر الكثير من الجهد والوقت لان هذا الشيخ الذي يلقي درسا في علم من العلم ولنفترض مثلا في علم الفقه - [00:04:27](#)

ولنفترض ان هذا الشيخ يلقي درسا في العلة الربوية ربما انك لو قرأت في العلة الربوية في كتب الفقه لوجدت الكلام عنها آآ متشعبا والخلافات كثيرة لكن يأتي ويلقي هذا الشيخ الذي قد درس هذا العلم من سنوات طويلة ودرسه وبحث وناقش ونوقش - [00:04:47](#)

وكتب وربما صنف يعطيك الخلاصة يعطيك الثمرة تقطفها جاهزة فتختصر الكثير من الجهد ومن الوقت وكما ذكر هنا الشاطبي رحمه الله تعالى. يقول كم من مسألة اه يقرأها المتعلم في كتاب ويحفظها ويردها على قلبه فلا يفهمها - [00:05:10](#)

فاذا القاها اليه المعلم فهمها بغتة. وحصل العلم بها وهذا يحصل كثيرا تكون بعض المسائل عندما تقرأها من الكتب لا تفهمها جيدا اه الكلام فيها متشعب والاقوال كثيرة والخلافات كثيرة. لكن عندما تسمعها من شيخ عالم متقن يختص - [00:05:35](#)

لك هذه المسألة ويصورها لك ويوضحها وتفهمها بسرعة فهذه من فائدة حضور الدروس وحلق العلم فهذه هي الطريقة الاولى وهنا الشاطبي يلفت النظر الى ان هذا الفهم لهذه المسائل المشكلة او غير الواضحة لدى بعض المتعلمين - [00:05:58](#)

قل اما انها تكون بامر معتاد بالتوظيف والتقرير والامثلة ونحو ذلك. او تكون بامر غير معتاد وانما هبة من الله عز وجل. هذا الم تعلم الذي جلس بين يدي هذا المعلم ظاهر الفقر بادي الحاجة فيفتح الله عليه. يفتح الله على هذا المتعلم - [00:06:23](#)

ويستفيد وهذا امر نجده في الواقع هذا امر نجده في الواقع نجد ان من يلزم حلق العلم يستفيد ويستفيد وتظهر الفائدة عليه ولذلك يعني نحن نجد في طلاب الجامعة نفرق بين طالب الجامعة الذي يحضر - [00:06:46](#)

دروس دروس المساجد والذي لا يحضر. الذي يحضر دروس المساجد نجد انه آآ واسع العلم. ونجد انه واسع الالفق ونجد ان عنده معلومات كثيرة ليست عند ذلك الطالب الذي يقتصر على ما يلقي اليه في قاعات الجامعة - [00:07:05](#)

فنجد الفرق واضحا بينهما. ولذلك فينبغي التركيز على هذه الطريقة واخذ العلم عن اهله والافادة منذ دروس العلم. من هم المشايخ الذين ينبغي ان تحرص على حضور دروسهم وملازمتها - [00:07:23](#)

هم الذين تشعر بانك تستفيد منهم بغض النظر عن الشهرة وعن الاسماء. فقد يكون هذا العالم مشهورا لكن ليس عنده القدرة على ايصال المعلومة للمتعلمين. وقد يكون طالب علم اقل شهرة منه لكن لديه القدرة في ايصال المعلومة للمتعلمين. فالذي ينبغي ان تحظر له وان تفيد منه هو من - [00:07:40](#)

تشعر بانك تستفيد منه واما الطريقة الثانية فاشار اليها الشاطبي بقوله مطالعة كتب المصنفين ومدوني الدواوين يعني طريقة الاجتهاد الشخصي بالمطالعة والقراءة وحفظ المتن ونحو ذلك والابد من الطريقتين جميعا من اخذ العلم عن اهله بحضور الدروس والحلق وملازمة العلماء ونحو ذلك. واطلب والطريقة الثانية وهي - [00:08:04](#)

اه المطالعة والقراءة والمذاكرة للعلم. فلا بد من الطريقتين جميعا والا بايضا من يكتفي بحضور الدروس لكنه لا يراجع ايضا تكون معلوماته ضعيفة من كان ولذلك نجد طلاب علم يحضرون دروسا من عشرات السنين. لكن حصيلتهم ضعيفة - [00:08:30](#)

والسبب ان اخر عهدهم بالدرس هو نهاية الدرس فليس عندهم يعني وقت للمراجعة والمذاكرة والمطالعة والحفظ ينبغي يعني بعدما تحظر الدرس اولا تحرص على الطبط الطبط له طريقتان اما بطريقة تلخيص - [00:08:52](#)

آآ الدرس بالكتابة والطريقة الثانية اه التسجيل التسجيل بان تسجل هذا الدرس وتستمع له اكثر من مرة اي الطريقتين افضل؟ طريقة الكتابة او التسجيل والسماع اه هذا يختلف باختلاف الناس. بعض الناس كما يقال من النوع السمعي - [00:09:12](#)

يعني يحفظ ويفهم ويضبط بالسمع اكثر من البصر فهذا آآ الاستماع له افضل وبعض الناس بصري اذا قرأ الشيء يضبطه ويفهمه ويحفظه اكثر مما لو سمعه فهذا الكتابة له افضل - [00:09:34](#)

فانت لابد ان تعرف نفسك هل انت من القسم الاول او من الثاني فاذا كنت من القسم الاول ممن يحفظون بالسماع اكثر فاحرص على ان تسجل الدرس. والان يعني كثير من دروس المشايخ الان اصبحت تسجل تسجل عبر - [00:09:51](#)

المنصات ولله الحمد تيسرت الامور. فتستمتع لهذا الدرس عدة مرات. واذا كنت من القسم الثاني انه نوع القسم النوع البصري فينبغي احرص على الكتابة وان تلخص الدرس تذكره من حين لآخر. بهذا تكون يعني ضبطت العلم. اما من العلم من غير مذاكرة - [00:10:06](#) ان طالب العلم سرعان ما ينساه وبالتالي يبقى في حلقة اه مفرغة ما ما حصل شيئا فلا بد من من اذا ظبط العلم ولا بد من مذاكرته نعود للفائدة رقم خمس مئة وثمانية نربطها بهذه الفائدة. وهي في - [00:10:26](#)

الطرق اه ترسيخ العلم وتقويته لدى المتعلم ذكر ابن الجوزي ثلاث طرق الاولى العمل به فالعمل به من اقوى ما يعين على حفظه عرفت مسألة عملت بها لا يمكن ان تنساها - [00:10:49](#) لا يمكن ان تنسى مثلا عرفت آآ صفات التورك عملت بهذه الصفات كلها تبقى في ذهنك حاضرة لا تنساها فالعمل هو من اقوى الطرق

لترسيخ العلم والطريقة الثانية التعليم يقولون افضل طريقة للتعليم - [00:11:11](#) وهذا امر متفق عليه في جميع الثقافات وعند جميع الشعوب افضل طريقة للتعليم اذا اردت ان تتعلم اي شيء فعلمه يرسخ في ذهنك اضبط هذا الشيء ثم علمه يرسخ في الذهب - [00:11:34](#)

افضل طريقة للتعليم الثالث التصنيف لان من يصنف ويؤلف لابد ان يتعمق في البحث ويفهم ما يريد اخراجه للناس. لانه بهذا التصنيف اه يعرض عقله للآخرين ولذلك تجد انه عندما يريد ان يصنف يبحث هذه المسألة ويفهمها ويحررها ويعيد صياغتها عبارتها - [00:11:52](#)

ويراجعها فهذا ايضا مما يرسخ العلم لدى آآ طالب العلم ذكر بعض العلماء ايضا طريقة رابعة وهي القضاء وان القاضي ايضا الذي يقضي في مسألة ترسخ عنده المعلومة في تلك المسألة - [00:12:23](#)

ولكن هذا في المسائل التي تكون فيها الخصومات هل يقال النبي محمد صلى الله عليه وسلم افضل الخلق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو افضل البشر وسيد ولد ادم بلا شك - [00:12:44](#)

اما القول بانه افضل الخلق فيقول الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله لا نعلم دليلا يدل لذلك. وقد قال الله تعالى ولقد كرمنا بني ادم وحملناه في البر والبحر ورزقناه من الطيبات - [00:13:03](#)

على كثير مما خلقنا تفضيلا ولم يقل وفضلناهم على جميع من خلقنا هذه المسألة ترجع الى مسألة خلافة بين اهل العلم وهي مسألة المفاضلة بين الملائكة وصالح البشر ايهم افضل؟ الملائكة او صالح البشر - [00:13:15](#)

ايهم افضل جبريل او محمد عليهم الصلاة والسلام اه هذه محل خلاف بين اهل العلم فمن فمّن العلماء من قال ان الملائكة افضل لان الملائكة مخلوقون للعبادة لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون - [00:13:37](#)

ومن العلماء من قال ان صالح البشر افضل لان الملائكة ليس عندهم نوازع الوقوع في المعصية فهم معصومون من الوقوع في المعصية لا يعصون الله ما امرهم خلقوا للعبادة بينما البشر يمكن ان تقع منهم المعصية - [00:13:56](#)

فيتركونها باختيارهم ويطيعون الله عز وجل. فهم يطيعون الله ويكفون عن المعاصي باختيارهم ويكون صالح البشر افضل من الانبياء بهذا الاعتبار والقول الثالث في المسألة وهو التفصيل وهو ان صالح البشر افضل باعتبار كمال النهاية - [00:14:17](#)

والملائكة افضل باعتبار البداية وهذا القول اختاره جمع المحققين من اهل العلم كابن عباس ابن تيمية وابن القيم رحمهم الله تعالى فان صالح البشر اذا دخلوا الجنة يكونون كاملين وتخدمهم الملائكة - [00:14:42](#)

والملائكة ترحب بهم عند الابواب وتسلم عليهم سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار واما باعتبار البداية فالملائكة منزّهون عن الوقوع في المعاصي مستغرقون في عبادة ربهم فهم افضل من البشر باعتبار البداية. افضل من صالح البشر باعتبار البداية. وهذا هو

القول الراجح - [00:15:02](#)

والذي تجتمع به النصوص ان الملائكة افضل باعتبار البداية وان صالح البشر افضل باعتبار كمال النهاية طيب محمد صلى الله عليه وسلم هو افضل البشر وهو سيد ولد ادم لكن هل يقال انه افضل الخلق؟ افضل خلق الله - [00:15:34](#)

لا نعلم دليلا يدل لذلك لانه ايضا ليس هناك دليل يدل على ان البشر افضل خلق الله والله تعالى يقول ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم

في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير - 00:15:57

على كثير ممن خلقنا تفضيلا. ولم يقل وفضلناهم على من خلقنا تفضيلا. انما قال على كثير. وهذا يدل على ان هناك من خلق الله من

هم افضل من البشر ولذلك فالادق في العبارة ان نقول افضل البشر - 00:16:15

سيد البشر افضل الانبياء والمرسلين هذا احسن من ان نقول افضل الخلق يعني بعض الناس يقول الصلاة والسلام على افضل خلق الله

اجمعين الاحسن ان تقول والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين - 00:16:34

او سيد البشر او سيد ولد ادم او اشرف المرسلين اما افضل خلق الله اجمعين فهذه تحتاج الى دليل ما يشرع لمن خاف ان يصيب

غيره بالعين اذا كان الانسان يخاف ان تصيبه - 00:16:54

عين اذا نعم اذا كان الانسان يخاف ان تصيب عينه احدا لاعجابه به فالمشروع ان يقول تبارك الله عليك لان النبي صلى الله عليه وسلم قال للرجل الذي اصاب اخاه بعين هلا بركت عليه اما ما شاء الله لا قوة الا بالله فهذه يقولها من اعجبه ملكه كما قال صاحب -

00:17:26

والجنة لصاحبه ولولا اذ دخلت جنته لقلت ما شاء الله لا قوة الا بالله اه من اعجبه شيء من ما له فالذي ينبغي له ان يقول ما شاء الله لا

قوة الا بالله - 00:17:48

او اعجبه ولده يقول ما شاء الله لا قوة الا بالله لكن اذا اعجبه شيء للآخرين فالسنة ان يقول تبارك الله عليك او حتى لو قال ما شاء

الله تبارك الله - 00:18:05

فلا بأس المهم ان يأتي بالتبريك لان هذا هو الذي وردت به السنة وقد جاء عند آمالك واحمد وابن ماجة بسند صحيح ان عامر بن

ربيعة رأى سهل ابن حنيف يغتسل - 00:18:21

وكان سهل ابيض حسن الجسم والجلد فقال عامر ما رأيته اليوم ولا جلد مخبأة فاصيب سهل حتى اصبح ما يرفع رأسه فذهبوا النبي

صلى الله عليه وسلم واخبروه فقال عليه الصلاة والسلام هل تتهمون له احدا - 00:18:45

قالوا عامر بن ربيعة هو الذي تكلم وقال ما رأيته اليوم ولا جلد مخبأة فتغيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لعامر على ما

يقتل احدكم اخاه هلا اذا رأيت ما يعجبك بركت عليه - 00:19:09

اغتسل له فغسل وجهه ويديه ومرفقيه واطراف رجليه وداخله ازاره في قدح ثم صب ذلك الماء على سهل فقام سهل مع الناس ليس

به بأس هذه القصة قصة عجيبة عامر بن ربيعة تكلم بهذه الكلمة فاصاب سهل - 00:19:25

بالعين فاصبح ما يستطيع يرفع رأسه فلما اخذوا من عامر وصبوا على سهل سبحان الله قام وما به شيء وليس به بأس وهذه القصة

فيها فوائد. الفائدة الاولى اثبات العين. وان العين حق - 00:19:49

وهذا امر قد دلت له النصوص والله تعالى قال عن يعقوب عليه السلام انه قال لبنيه يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب

متفرقة وما اغني عنكم من الله من شيء - 00:20:10

لانه كان له احد عشر ابنا وكانوا كلهم ذكورا كان هؤلاء الابناء ذكورا وكانوا ايضا وسيمين جميلين فخشي عليهم العين لو دخلوا

من باب واحد يعني احد عشر ابن - 00:20:27

من رجل واحد وعلى مستوى عالي من الجمال فخشي عليه من العين وقال لهم يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب

متفرقة. وما اغني عنكم من الله من شيء. لكن هذا بذل سبب - 00:20:52

فهذا قال اهل العلم فيه دليل على اثبات العين وانها حق وجاء في الحديث العين حق ولو كان شيء سابق للقدر لسبقته العين وتجارب

الامم قديما وحديثا تدل لهذا العين تصيب الانسان وهذا امر - 00:21:06

لا يدركه الاطباء ولا غير الاطباء بامورهم المحسوسة التجريبية لان هذا شيء اه غيبي امر يخرج من العائن ويصيب المعان يعطب

بازن الله عز وجل واكثر ما يكون ذلك عند التوصيف - 00:21:28

كما حصل من عامر بن ربيعة لما وصف سهل وقال ما رأيته اليوم ولا جلد مخبأة فاصابه والقصص في هذا كثيرة ومتواترة فالعين

حق الامر الثاني ان من خشي ان يصيب غيره بالعين فينبغي ان يبرك - 00:21:53

يقول تبارك الله او يقول ما شاء الله تبارك الله فانه اذا قال ذلك لم يصبه بالعين. لقوله عليه الصلاة والسلام اه اذا رأيت ما يعجبك هلا اذا رأيت ما يعجبك بركت عليه يعني قلت تبارك الله - 00:22:17

وهذا يدل على ان من خشي ان يصيب غيره بالعين فالسنة له ان يقول تبارك الله عليك او يقول ما شاء الله تبارك الله ايضا من فوائد هذه القصة ان من اصيب بالعين - 00:22:35

ودلت القرائن على ان احد الناس اصابه فينبغي ان يذهب ويأخذ شيئا من اثاره ويصبه عليه وافضل ما يؤخذ من اثاره هو ان يطلب منه ان يتوضأ ويؤخذ هذا الماء المتوضأ فيه ويصبه عليه فانه يبرأ باذن الله تعالى. كما في هذه القصة - 00:22:50

حيث طلب النبي صلى الله عليه وسلم العامري بن ربيعة ان يتوضأ وامره ان يغسل وجهه ويديه ومرفقيه واطراف رجله يعني توضأ وايضا داخلة ازاره ثم صب على سهل بن حنيف - 00:23:16

فلما صب عليه سبحانه الله شفي في الحال وقام مع الناس وما به بأس هذه افضل طريقة لمعالجة من اعين ان يؤخذ من اثار العائن اذا عرف او دلت القرائن عليه - 00:23:34

هذه اسرع واخسر طريقة ودل لها هذا الحديث وتدل لها تجارب الناس قديما وحديثا لكن لابد ان تكون هناك ايضا قرينة تدل على ان فلان هو الذي اصاب آ هذا الانسان - 00:23:52

لان بعض الناس ايضا يلقي التهم جزافا على غيره من غير دليل ومن غير بينة فيسبب هذا الشحنة بين المسلمين فلو كان هناك قرينك ان يكون مثلا وصفه هنا لا بأس او انه اذا شك فيه يأخذ منه وهو لا يعلم - 00:24:10

حتى لا يتسبب ذلك في ايقاع الشحن بينهم ايضا اه من الفوائد ان العين اذا اصيب الانسان بالعين فينبغي له ان يسعى للعلاج والعلاج اما ان يكون بالاخذ من من اثر العائن ان عرف - 00:24:31

فان لم يعرف بالرقية الشرعية الرقية الشرعية ومنها سورة الفلق التي في اخر التي اخر اياتها ومن شر حاسد اذا حسد ويدخل في ذلك الاصابة بالعين فان الحاسد اذا حسد - 00:25:05

اه يدخل فيه الذي يعين غيره الذي يصيب غيره بالعين تنتقل بعد ذلك الى الفائدة رقم خمس مئة واثنى عشر افضل الجهات التي وجهوا لها البناء هذه الفائدة ذكر الحافظ ابن كثير في تفسيره - 00:25:25

مستنبط لها من قصة اصحاب الكهف استنبط بعضه من ايات الكهف ان افضل الجهات التي يوجه لها البناء الشمال قال ابن كثير في تفسيره باب هذا الكهف من نحو الشمال لانه تعالى اخبر ان الشمس اذا دخلته عند طلوعها تزاور عنه ذات اليمين اي يتقلص الفية يمنا وذلك ان كل - 00:25:49

ما ارتفعت في الافق تقلص شعاعها بارتفاعها حتى لا يبقى منه شيء عند الزوال ولهذا قالوا واذا غربت تقرضهم ذات الشمال اي تدخل الى غارهم من شمال بابه وهو من ناحية المشرق - 00:26:09

وهذا بين لمن تأمله وكان له علم بمعرفة سير القمر سير الشمس والقمر والكواكب وبيانه لو كان باب الغار من ناحية الشرق لما دخل اليه منها شيء عند الغروب. ولو كان من ناحية القبلة ايضا - 00:26:22

الجنوب لما دخل منها شيء عند الطلوع ولا عند الغروب ولا تزاور الفية يمينا ولا شمالا ولو كان من جهة الغرب لما دخلته وقت الطلوع بل بعد الزوال ولم تزل فيه الى الغروب. نعم. بل بعد الزوال ولم تزل فيه الى الغروب - 00:26:38

آ اصحاب الكهف هؤلاء فتية امنوا بربهم وزادهم الله هدى وفروا بدينهم واووا الى كهف والقي الله تعالى عليهم النوم مدة طويلة بلغت ثلاث مئة وتسع سنين بالسنوات القمرية وثلاث مئة سنة من السنوات الشمسية - 00:26:56

ثم ان الله تعالى اعثر اقوامهم عليهم وكانت اية عظيمة ان الله عز وجل امات هؤلاء الفدية الفتية هذه المدة الطويلة ثم احياهم فلما استيقظوا قال قائل منهم كم لبثتم؟ قالوا لبثنا يوما او بعض يوم - 00:27:23

وهذا يدل على ان الميت لا يشعر بمرور الزمن وان كان قد ينعم او يعذب بقبره فان الله تعالى ذكر عن اصحاب الكهف انه قال قائل



منهم كم لبثتم؟ قالوا لبثنا يوما او بعض يوم - 00:27:48

فلم يشعروا بمرور الزمن وهم قد لبثوا ثلاثمائة سنة وذكر الله تعالى عن الرجل الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه اللهو بعد موتها فاماته - 00:28:10

لاحظ قوله اماته فاماته الله مائة عام ثم بعثه. قال كم لبثت؟ قال بث يوما او بعض يوم ظاهر هذا ان الميت لا يشعر بمرور الزمن وان كان ينعم او يعذب في قبره - 00:28:26

ولذلك الانسان مجرد موته اه تقوم الساعة من مات فقد قامت قيامته ارأيت لو كنت نائما هل تشعر مرور الزمن تنام ثم تستيقظ ولا تشعر مرور الزمن. هكذا ايضا الميت عندما يموت - 00:28:41

يموت وينعم او يعذب في قبره لكنه لا يشعر بمرور الزمن ويتفاجأ بقيام الساعة فما اقرب يوم القيامة منا لا يفصل بيننا وبينه الا الموت وبعد الموت فترة البرزخ والانسان لا يشعر فيه مرور الزمن وان كان ينعم او يعذب فيها - 00:28:59

فيتفاجأ الانسان بقيام الساعة قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون وهذا يستدعي من الانسان الاستعداد لذلك اليوم القريب. اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون - 00:29:21

اصحاب الكهف او الى هذا الكهف هذا الكهف كان متسعا وهم في فجوة منه وتدخله الريح وهنا الحافظ ابن كثير رحمه الله يقول ان باب الكهف جهة الشمال واستنبط هذا من الاية لان الله تعالى اخبر بان الشمس اذا دخلته عند طلوعها تزاور يعني تميل عنه ذات

اليمين. يتقلص الظل - 00:29:40

يمينا وذلك انها كلما ارتفعت في الافق تقلص الشعاع بارتفاعها حتى لا يبقى منه شيء عند الزوال واذا غربت تقرضهم عند الغروب كذلك تميل ذات الشمال وقال بعض المفسرين ان انها وقت الغروب يدخل شيء يسير - 00:30:07

من من اشعة الشمس الى هذا الكهف فقالوا ان باب الكهف جهة الشمال وقالوا ان افضل جهة اه يوجه لها البناء هي جهة الشمال هكذا قالوا استنباطا من هذه الاية. فالله تعالى اعلم - 00:30:26

ونكتفي بهذا القدر في التعليق على لطائف الفوائد والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والآن نتقل الى التعليق على استاذ سبيل وقبل ذلك اجيب عما تيسر من الاسئلة - 00:30:55

هل يجوز ارجاع المؤذن من الصلاة في حال حضور الامام والمؤذن يصلي لا يرجع المؤذن اذا كبر وصلى يكمل صلاته وارجاعه نوع من التعدي عليه والامام اذا تأخر يصلي مأموما - 00:31:12

وهذا كما حصل النبي صلى الله عليه وسلم لما ذهب ليصلح بين بني عمرو بن عوف وتأخر على الصحابة فامهم عبدالرحمن بن عوف فاتى النبي صلى الله عليه وسلم وقد فاتته شيء من الصلاة فدخل معه مأموما - 00:32:02

ثم لما قضى صلاته قال لهم احسنتم فصوب فعلهم فالامام اذا تأخر يصلي مع المأمومين. اما كونه يسحب الامام فهذا فيه نوع من التعدي عليه ويدخل الحزن على قلبه ويكسر خاطره امام جماعة المسجد - 00:32:19

وايضا يجعل غيره آلا ينوب مكانه يخشى ان يحصل له مثل هذا الموقف اذا تأخر الامام يجعل يعني جماعة المسجد لا احد يجرؤ يخلف الامام. وهذا يسبب حرجا للامام. ولذلك ينبغي - 00:32:39

اخذ هذه الامور بالسماحة وباتعمل الامام مع جماعة مسجده كريم الخلق وبالادب وهذا المؤذن الذي صلى عنه يشكره على ذلك لانه قد احسن اما ما نسمع من من قصص في هذا ان بعض الناس اذا اتوا وتقدم غيره سواء كان المؤذن او غيره اتى وسحبه - 00:32:58

وصلى مكانه فهذا تصرف تصرف غير لائق ويسبب الحرج للامام فيما بعد لان جماعة المسجد بعد هذا الموقف لن يجرؤ احد منهم على ان يؤم هذا المسجد واذا وبالتالي يعني قد يعرض للامام ما يعرظ فلا يجد فلا يجد من يصلي بجماعة مسجده. ولذلك ينبغي

للامام - 00:33:24

ان يكون متسامحا وان يكون كريم الخلق وان يشكر من صلى عنه حتى لو اخطأ يعني الامام او احد جماعة المسجد استعجل مرة ينبغي ان اه يتحمل الامام اه يتغافل فان التغافل من خلق الكرام التغافل - 00:33:51

ان الانسان يتحمل هذا في نفسه آآ يتجاوز عن هذا الموقف اما كونه يأتي ويسحب المؤذن آآ يصلي مكانه فهذا التصرف تصرف آآ غير لائق. ثم ايضا اذا سحبه يعني جماعة المسجد الان اهتموا بهذا المؤذن او هذا الامام ثم الان هو يريد ان يدخل - [00:34:11](#) طيب لو كان الامام السابق قد قرأ الفاتحة هل تحسب او لا تحسب؟ ماذا يفعل هذا يعني يوقع في اشكالات يوقعهم في اشكالات فقهية هو في غنى عنها كيف يكون الاخذ بسورة البقرة - [00:34:38](#) وفي الحديث اقرأوا البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة هل بقراءتها يوميا او في كل ثلاثة اه لم يرد في هذا شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم يحدد - [00:35:00](#) كيفية قراءتها وانما ارشد عليه الصلاة والسلام الى آآ ان اخذها بركة وهذا يحصل بتلاوتها وحفظها وتكرار قراءتها واما ما يفعله بعض الناس من اقتصارهم على قراءة سورة البقرة فقط - [00:35:14](#) ولا يقرأون بقية سور القرآن هذا لا ينبغي ينبغي ان يقرأ المسلم جميع السور حتى لا يهجر بقية السور وغالب من يفعل ذلك يريدون بذلك المصلحة الدنيوية يقول اريد المصالح الدنيوية المترتبة على قراءة سورة البقرة - [00:35:33](#) ويغفل عن المصالح الاخرية يغفل عن الاجر والثواب. المرتب عليها ولذلك الذي ينبغي ان اه يقرأ المسلم المصحف من الفاتحة الى الناس بما فيها سورة البقرة. اما كونه يركز على - [00:35:53](#) سورة البقرة ويهجر بقية السور فهذا خلاف السنة. وخلاف المأثور عن النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه. فانهم كانوا يقرأون القرآن من الفاتح الى الناس ويعني هذا الامر بدأ ينتشر خاصة عند بعض النساء. انها تقرأ سورة البقرة تريد بذلك فوائد دنيوية - [00:36:08](#) وتبني ذلك على اعتقادات وهذا كله لا اصل له الذي ورد ان اخذه بركة وآآ الاحسن القرآن كله بركة القرآن كله بركة كل كتاب انزلناه اليك مبارك والاحسن في هذا انك تقرأ القرآن كاملا من من اول القرآن الى اخره احسن من انك تركز على سورة البقرة وتهجر بقية - [00:36:30](#) صور وان شاء الله بقية الاسئلة نجيب عنها في نهاية الدرس باذن الله - [00:36:54](#)